

فبيران ترى الصم البكم العمى الخفاة رعاء النساء يتناولون في النبيان ملوك الناس قال
فقال رجل فانظري فقلت يا رسول الله من هؤلاء الذين نعت قال هم العرب
وكذا روي هذه اللفظة الاخيرة علي بن زيد بن يحيى بن عمار بن عمرو اما اللفظ الاو
فهي في الصحيح من حديث ابي هريرة بمناه وقوله الصم البكم العمى يسير الى هلام وعدم
علمهم وفهمهم وفي هذا المعنى احاديث متعددة فخرج الامام احمد والنسائي في حديث
حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس من الدنيا
للعرب وللعجمي صحاب من اسرع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقضي الساعة
حتى تكثر الدنيا عند الكعبة والكعبة الطرية من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا الكعبة والكعبة وخرج الامام احمد والطبراني من
حديث اسرع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة سنك خداعة يثم فيها الاميين
ويؤمن فيها المتمهم وينطق فيها الروبيضة قال السفياني في امر العامة وفي رواية
الفاشي يتكلم في امر العامة وفي رواية الامام احمد ان بين يدي الرجال سنون خداعة
يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويخون فيها الاميين ويؤتى فيها الخائين وذكر
بأضيق ومضمون ما ذكر من اشراط الساعة في هذا الحديث يرجع الى ان الامور يسود
الغير اهله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سئل عن الساعة اذا وسد الامر الى غير اهله
فاستظفر فانه اذا صاد كفاة العرعر رعاء النساء واهل الجبل والكفاة من الناس
واصحاب الشرف والاموال حتى يتناولون في النبيان فانهم يفسدون بذلك نظام الدين والدنيا
فانه اذا ارس الناس من كان فقيرا غلبا فصار ملكا على الناس سواء كان ملكا
علما او جاهلا في بعض الاشياء فانه لا يكاد يعطي الناس حقهم بل يسيئون عليهم
بما استولى عليه من المال فقد قال بعض السلف لان تمددك الى خم التنتين في بعضها
خير لك من ان تمدها الى يد عيني قد عالج الفقر واذا كان هذا حالها خافيا فسد بذلك

الدين

ولا تعلمهم بدستهم في جنة الارواح والنبوة
الدين لانه لا يكون له همة في اصلاح دين الناس ولا في ضاع من اهل حاجاتهم وفي
رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها واذا صار ملوك الناس روي
على هذه لحال انفاست سائر الاحوال فصدق الكاذب وكذب الصادق وانما العلم
وحق الاميين وتعلم الجاهل وسكت العالم او عدم بالكتابة كما صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظلم الجهل واخر انه يقبض العلم بقبض العلم
حتى اذا الم سبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا افسدوا فانما ارفع علم فضلو واضلوا
وقال السفياني لا تقوم الساعة حتى يصيب العلم جهلا او الجهل علما وهو اكله من انقلاب
انقلاب في اخر الزمان وانعكاس الامور وفي صحيح الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن ابيه
من اشراط الساعة ان توضع الاخيال وترفع الاشار وتقول له سيطا ولو في النبيان
وليس علمهم التباهي والتفاخر خصوصا بالبطول في النبيان ولم يكن اطلالة النبوة في
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بل كان نبيا منهم قصيرا بقدر الحاجة وروي ابو الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس
في النبيان خربة الجناري وخرج ابو داود من حديث اسفان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
فروي قبة مشرفة قال ما هنت قالوا هذه لفلاك رجل من الانصار تجاء صا حيا فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنده ففعل ذلك مرارا فهدمها الرجل وخرجه الطبراني من حديث
اخر عن ابن سيرين وعنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وانسا سيد هكذا على راسه كثر من
هذا فهو وبال وقال جرير بن السائب عن الحسن كذا دخل بيتي اذ اوجع النبي صلى الله عليه وسلم
في خلاصة عثمان فانتاول سقها بيدي وروي عن عماره كبت لا نظير له بناء كسر
فانه كسر اياكم وقال زيد بن ابي زياد قال حدثني سلمان الاثيني انك سكتا
يا ابا عبد الله قال لم يجعلني ملكا قال لا ولكن يبيخك بيتا من نصب ومستغفرا
لمواردي اذا تمث كادان يصيب راسك واذا تمث كادان عيس طرفيك قال كانك

والدين لانه لا يكون له همة في اصلاح دين الناس ولا في ضاع من اهل حاجاتهم وفي رواية اخرى لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها واذا صار ملوك الناس روي على هذه لحال انفاست سائر الاحوال فصدق الكاذب وكذب الصادق وانما العلم وحق الاميين وتعلم الجاهل وسكت العالم او عدم بالكتابة كما صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظلم الجهل واخر انه يقبض العلم بقبض العلم حتى اذا الم سبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا افسدوا فانما ارفع علم فضلو واضلوا وقال السفياني لا تقوم الساعة حتى يصيب العلم جهلا او الجهل علما وهو اكله من انقلاب انقلاب في اخر الزمان وانعكاس الامور وفي صحيح الحاكم عن عبد الله بن عمرو عن ابيه من اشراط الساعة ان توضع الاخيال وترفع الاشار وتقول له سيطا ولو في النبيان وليس علمهم التباهي والتفاخر خصوصا بالبطول في النبيان ولم يكن اطلالة النبوة في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بل كان نبيا منهم قصيرا بقدر الحاجة وروي ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتناول الناس في النبيان خربة الجناري وخرج ابو داود من حديث اسفان النبي صلى الله عليه وسلم خرج فروي قبة مشرفة قال ما هنت قالوا هذه لفلاك رجل من الانصار تجاء صا حيا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنده ففعل ذلك مرارا فهدمها الرجل وخرجه الطبراني من حديث اخر عن ابن سيرين وعنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء وانسا سيد هكذا على راسه كثر من هذا فهو وبال وقال جرير بن السائب عن الحسن كذا دخل بيتي اذ اوجع النبي صلى الله عليه وسلم في خلاصة عثمان فانتاول سقها بيدي وروي عن عماره كبت لا نظير له بناء كسر فانه كسر اياكم وقال زيد بن ابي زياد قال حدثني سلمان الاثيني انك سكتا يا ابا عبد الله قال لم يجعلني ملكا قال لا ولكن يبيخك بيتا من نصب ومستغفرا لمواردي اذا تمث كادان يصيب راسك واذا تمث كادان عيس طرفيك قال كانك

وسلم